

معركة مأرب ترهق الحوثيين وتفقدهم توازنهم في الجوف والبيضاء

سلسلة من الهزائم تكشف مدى الاستنزاف في صفوف المتمردين



العدو وراءهم

بمختلف أنواعها كانت بحوزة الحوثيين. ويرى محللو الشؤون العسكرية، أنّ الهزائم العسكرية التي مني بها الحوثيون تمثل انعكاساً لتعاظم الصعوبات التي أصبغوا بواجبونها في تعويض خسائرهم وتجديد قواهم، حيث باتوا يواجهون صعوبات كبيرة في العثور على مجندين جدد لمواجهة حالة الاستنزاف التي تعرّضوا لها جزءاً طول الحرب وكثرة ما لحق بهم من خسائر بشرية. في ظلّ عزوف القبائل التي كانت تمثل خزائنهم البشري التقليدي عن إرسال أبنائها للقتال في حرب تبدو بلا نهاية وميؤوس من تحقيق أي انتصار فيها، فضلاً عن انعدام الحوافز المادية مع اضطراب الجماعة لتقليص رواتب مقاتليها وقطعها لمدد متفاوتة بفعل الضائقة المالية الشديدة التي يمر بها المتمردين.

وتحدّثت مصادر قبلية بشمال اليمن، في وقت سابق، عن لجوء جماعة الحوثي إلى القوّة لإجبار بعض العائلات على إرسال أبنائها إلى معسكرات التدريب التابعة للجماعة في صعدة وعمران وصنعاء، وغيرها من المناطق، مؤكدة أنّ من بين من يجبرون على القتال كهول تجاوزوا سنّ التجنيد وأطفال تتراوح أعمارهم بين 12 و16 سنة بحسب بنيتهم الجسدية وقدرتهم على حمل السلاح.

وعلى صعيد سياسي تامل جهات يمنية في أنّ تساعده حالة الضعف التي بلغها الحوثيون على إطلاق عملية سلام جديدة تنهي الحرب المدمرة في اليمن، معتبرين أنّ الوضع في إيران عنصر مهمّ في ذلك حيث أنّ تراجع اهتمام طهران بالملف اليمني بسبب انشغالها بأوضاعها الداخلية المقعدة وعدم قدرتها على مواصلة دعمها المادي للحوثيين قد يساهم في تليين موقف الحوثيين من جهود السلام التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيت.

إحباط موجات متكررة من هجمات مسلحي الحوثي، الذين استخدموا أهمّ مقدراتهم العسكرية في المعركة وأوكلوا قيادتها لعدد من أرفع ضباطهم يقودهم عبدالخالق الحوثي شقيق زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي، وأبو علي الحاكم رئيس دائرة الاستخبارات العسكرية التابعة للحوثيين.

وتحدّثت مصادر متعدّدة عن خسائر كبيرة مني بها الحوثيون في هجماتهم الأخيرة على مأرب، فيما تحدث بعض تلك المصادر عن وقوع قتلى بين ضباط وقادة الصف الأول في قوات المتمردين. أما في محافظة البيضاء الواقعة إلى الجنوب من مأرب فتحذّرت المصادر عن "مذبحة كبرى" في صفوف المقاتلين الحوثيين، وذلك في إشارة إلى مقتل وجرح وأسر العشرات منهم.

آمال في أن تساعد حالة الضعف التي بلغها الحوثيون على إطلاق عملية سلام جادة تنهي الحرب المدمرة في اليمن

وأكد ذلك نزياب نعمان قائد اللواء 143 مشاة ضمن القوات اليمنية بقوله إنّ ميليشيا الحوثي المتمردة تلقت ضربة عسكرية موجعة بجهة قانية شمال البيضاء، وإنّ العشرات من مسلحي الحوثي وقعوا بين قتيل وجريح وأسير في الجبهة المحاذية لمحافظة مأرب، وأصفا ما حدث بأنه "مذبحة كبرى للحوثيين ليس لها مثيل".

وبحسب الضابط ذاته فإنّ الخسائر المادية للمتمردين لم تكن أقل فداحة حيث استعاد الجيش اليمني عربات واليات عسكرية وأسلحة ثقيلة وخفيفة وذخائر

معركة السيطرة على مأرب التي أطلقها الحوثيون مؤخراً وعلّقوا عليها أمالاً لإحداث منعطف كبير في الحرب باليمن، ولتحقيق إنجاز نوعي يتيح لهم الدخول في مفاوضات سلام من موقع قوّة، ارتدت عليهم وأفقدتهم توازنهم في جبهات أخرى وكشفت حالة الإجهاد التي بلغها مجهدهم الحربي في وقت يواجهون فيه مشاكل وأزمات معقّدة في مناطق سيطرتهم بما في ذلك تلك التي تشكل خزائنهم البشري.

مأرب (اليمن) - تواترت بشكل لافت خلال الفترة الأخيرة الأنباء عن التراجعات الميدانية الكبيرة للقوات التابعة لجماعة الحوثي في عدّة مناطق يمنية، وذلك في مؤشر على حالة الاستنزاف التي واجهها المتمرّدون المدعومون من إيران، والتي من المرجح أن تكون أوصلت مجهدهم الحربي إلى نقطة الإجهاد، وذلك بعد حوالي ست سنوات من الحرب المرهقة بشريا وماليا ولوجستي.

فمن جهة الجوف شمالاً، إلى جبهة مأرب شرقاً، إلى جبهة البيضاء بوسط اليمن، تلقى الحوثيون، مؤخراً، سلسلة من الهزائم العسكرية اضطروا معها إلى الانسحاب وإخلاء العديد من مواقعهم بعد تكديدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، خلال مواجهاتهم مع القوات الموالية للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والمدعومة من قبل التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

وأظهرت تلك الهزائم تراجع القدرات العسكرية للحوثيين في ظلّ استفحال الأزمات والمشاكل في المناطق التي يسيطرون عليها وحالة الفاقة الشديدة التي يواجهها سكان تلك المناطق التي يشكل بعضها خزانا بشريا رئيسيا للمتمرّدين ومصدراً لإمدادهم بالمقاتلين. إلى ذلك لا يفصل متابعون للشأن اليمني تناقص القوات العسكرية للحوثيين بتراجع الدعم الإيراني لهم، وذلك بسبب انشغال إيران بوضعها الداخلي الصعب والناجح عن العقوبات الشديدة المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة الأميركية، والتي كان لها أسوأ الأثر على أوضاعها الاقتصادية والمالية.

وخلال الأسابيع الأخيرة حاول الحوثيون إطلاق معركة كبيرة باتجاه محافظة مأرب الواقعة شرقي العاصمة صنعاء، وذلك في محاولة للسيطرة بشكل سريع وحافظ على المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي والغنية بالنفط والتي تمثل أهم نقاط ارتكاز القوات الموالية لحكومة عدريه منصور هادي.

وقالت مصادر يمنية مطلعة إنّ معركة السيطرة على مأرب كانت مفصلية للحوثيين الذين ينظرون إلى المحافظة كجزء أساسي مكلل لمناطق سيطرتهم، وإنهم ظلوا يؤجّلون تلك المعركة ويتحينون الفرصة لإطلاقها، ويماطلون بالتوازي مع ذلك، في الاستجابة لجهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة حتى بلوغ هدفهم، ومن ثمّ الدخول في مفاوضات سلام من موقع قوّة.

السجن والإعدام لعناصر خلية الحراوات بالسعودية

جدة - أصدرت محكمة سعودية، الأحد، حكماً ابتدائياً بإعدام ثلاثة أشخاص وسجن ستة آخرين لمدد متفاوتة، في القضية المعروفة بخلية الحراوات بمدينة جدة شرقي المملكة. وذكرت قناة الإخبارية السعودية أنّ المحكمة الجزائية في العاصمة الرياض أدانت المتهمين التسعة في "خلية جدة بتمويل الإرهاب والتكفير وحياسة المتفجرات".

وقالت المحكمة، في منطوق الحكم، إنّ المتهمين أيدوا تنظيم داعش الإرهابي وخططوا لاغتيال رجال أمن وتفجير مقرات أمنية في جدة.

وإلى جانب الحكم بإعدام ثلاثة متهمين، أضافت القنّاة بالحكم على ستة آخرين بالسجن بين خمسة أعوام وخمسة وعشرين عاماً.

وفي أبريل 2017 أعلنت الداخلية السعودية اعتقال 46 شخصاً، هم 32 سعودياً و14 من جنسيات باكستانية ويمنية وأفغانية ومصرية وأردنية

إحباط «مؤامرة خطيرة» على أمن الكويت

الكويت - كُتِف الأحد في الكويت، عن إلقاء السلطات الأمنية القبض على ضابطين، وذلك ضمن عملية تمّ بفعلها إحباط «مؤامرة خطيرة» استهدفت الأمن القومي للبلاد.

ونقلت صحيفة القبس المحلية عن مصدر أمني كويتي وصف بـ"الرفيع" قوله إنّ الضابطين القبض عليها "يشغلان أعمالاً حساسة"، دون توضيح ما إذا كانا ينتميان لقوات الجيش أو لوزارة الداخلية.

وجاء هذا الكشف في فترة كويتية حساسة تتميز بحالة من عدم اليقين السياسي بسبب مرض الأمير وإقامته منذ يوليو الماضي في الولايات المتحدة للعلاج، وبمصاعب اقتصادية ومالية جراء جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط بلغت حدّ الحديث عن إمكانية عجز الدولة خلال الأشهر القادمة عن تأمين رواتب موظفيها.

تحقيقات بشأن شبكة تضم عسكريين وتواباً ومنتقدين مسؤولة عن تسريب «مستندات خطيرة» إلى خارج الكويت

ولكن الأكثر استثنائية في هذه الفترة تالتا تفجّر قضايا الفساد الكبيرة المتورط فيها كبار موظفي الدولة ومسؤوليها بما في ذلك أعضاء في الأسرة الحاكمة التي يبدو أنها تعيش حالة من الصراع الداخلي على السلطة والامتيازات لم يسبق لها مثيل، بحسب ما نشرته صحيفة القبس نفسها في فترة سابقة.

وكتبت الصحيفة قبل أسابيع في مقال افتتاحي حمل عنوان "صراع الأسرة.. وساعة الصفر"، وجاء فيه أنّ "المعركة الطاحنة التي حذر منها رجالها الكويت طوال السنوات الماضية.. وصلت إلى مرحلة تكسير العظام ونهشيمها"، مشيراً إلى أنّ المعركة المقصودة تتمثل بـ"صراع أبناء الأسرة غير المحسوم على السلطة"، ومؤكداً أنّ المعركة "أصبحت



أفق غائم

إغلاق مطار صنعاء أمام الرحلات الأممية

الولادة". ويعد مطار صنعاء الدولي، منفذاً أساسياً لنقل مساعدات أممية وأخرى لمنظمات دولية كالصليب الأحمر، وأطباء بلا حدود، إضافة إلى نقل الموظفين الأميين. ونهاية يوليو الماضي، رفضت جماعة الحوثي مبادرة للحكومة اليمنية لاستئناف دخول الوقود إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة، عبر ميناء الحديدة.

وقال الشامي إنّ "استمرار احتجاج سفن المشتقات النفطية ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة يتسبب في كارثة إنسانية على الشعب، خاصة المرضى في المستشفيات والأطفال حديثي

صنعاء - أعلنت جماعة الحوثي، الأحد، عن إغلاق مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات الأممية، خلال الأيام المقبلة، بسبب نفاذ الوقود المخصص للمطار.

وإنتاجها في مبادرتها، أن يتم إيداع كافة إيرادات السفن الداخلة إلى الميناء في حساب خاص جديد لا يخضع للحوثيين.

وتقبل مبادرة الحكومة بإمكانية

موظفي الحكومة في البلاد.